

**Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)**

**Aquifer Open Study Notes (Book Intros)**

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

### EPH

ومُكَلِّف من الله لَحْمَلُ البشارة السَّارة إلى الأمم، اهْتَمَّ الرَّسُولُ بُولُسُ بِشِدَّةٍ بِأَنْ يَكُونَ لَدَى هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ الْجُدُدُ فَهُمْ صَحِيحٌ عَنْ كُلِّ مَا مَنَحَهُ اللَّهُ إِيَّاهُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَعَنْ نَوْعِيةِ الْحَيَاةِ الَّتِي يَرِيدُ اللَّهُ لَهُمْ أَنْ يَعِيشُوهَا كَرَدِّ فِعْلٍ لَئِكَ

### مَوْجَزُ الرِّسَالَةِ

بِقَلْبٍ مَلِيٍّ بِالْثَنَاءِ عَلَى كُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ، يُلَخِّصُ الرَّسُولُ بُولُسُ بِشَكْلٍ رَائِعٍ الْخَبَرَ السَّارَ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُخْلِصَةِ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ، مُشَدِّدًا عَلَى أَنَّهَا مَتَاحَةٌ لِلْأَمَمِ أَيْضًا كَمَا هِيَ لِلْيَهُودِ (أَفْسُسُ 1-3). كَمَا يَقْدِمُ الرَّسُولُ وَصَايَا عَمَلِيَّةٍ بِشَأْنِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي يَتَّبِعُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعِيشُوا بِهَا كَرَدِّ فِعْلٍ لِهَذَا الْخَلَاصِ، وَذَلِكَ بِالِابْتِعَادِ عَنْ حَيَاتِهِمُ السَّابِقَةِ لِيَصْبَحُوا حَقًّا صَالِحِينَ عَلَى صُورَةِ الْمَسِيحِ (أَفْسُسُ 4-6)

بعد مُقَدِّمَةٍ مَوْجَزَةٍ (2:1-1)، يَنْطَلِقُ الرَّسُولُ بُولُسُ فِي التَّسْبِيحِ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَتِهِ الْمَذْهَلَةِ الَّتِي يُنْعَمُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي الْمَسِيحِ (1:3-14). إِنْ اللَّهُ بِمَحَبَّتِهِ الْمُقْتَدِرَةِ، اخْتَارَهُمْ، وَغَفَرَ لَهُمْ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى عَائِلَتِهِ، وَجَعَلَهُمْ أَبْنَاءً، كَمَا وَعَدَهُمْ بِالرِّكَائِثِ الْآبِدِيَّةِ. وَفِي مَنْجِيهِ إِيَّاهُمْ الرُّوحَ، خَلَّمَهُمْ لِيَكُونُوا خَاصَّةً لَهُ وَذَلِكَ لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ إِلَى الْآبِدِ. بَعْدَهَا، يَصْلِي الرَّسُولُ بُولُسُ لِكِي يَمُنَّحَهُمُ اللَّهُ فَهْمًا رُوحِيًّا لِيَدْرِكُوا مَدَى الْعُمُقِ الْكَامِلِ لِكُلِّ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِهِمْ (1:15-23). مَعَ أَنَّهُمْ يَسْتَجِفُّونَ بِالْكَامِلِ غَضَبَ اللَّهِ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ خَلَّصُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ، لَيْسَ لِأَيِّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ، بَلْ بِبِسَاطَةِ اللَّهِ وَبِرِكَائِيَّتِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَبِعَمَلِ الْمَسِيحِ الَّذِي صَالَحَهُمْ بِهِ مَعَ اللَّهِ، صَارُوا الْآنَ أَعْضَاءً فِي عَائِلَةِ اللَّهِ، وَلَهُمْ بِالْإِتِمَامِ نَفْسُ مَكَانَةٍ الْمَسِيحِيِّينَ مِنْ أَصُولٍ يَهُودِيَّةٍ، إِذْ لِيُسُوا بَعْدَ غُرْبَاءِ (2:11-22)

لَقَدْ كَلَّفَ اللَّهُ الرَّسُولُ بُولُسَ لِيَحْمَلَ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الرَّائِعَةَ السَّارَةَ وَقَدْ كَانَ مَضْمُونُ صَلَاتِهِ الثَّانِيَّةِ مِنْ أَجْلِهِمْ هُوَ أَنْ يَمُنَّحَهُمْ (3:1-13). اللَّهُ قُوَّةٌ رُوحِيَّةٌ، أَنْ يَشِدِّدَهُمْ فِي الْإِيمَانِ، وَالْمَحَبَّةِ، أَنْ يُمَكِّنَهُمْ مِنَ الْاسْتِعْيَابِ التَّامِ لِمَحَبَّةِ الْمَسِيحِ الْفَادِيَّةِ، أَنْ يَمْتَلِنُوا بِحَيَاةٍ وَقُدْرَةِ اللَّهِ نَفْسِهِ (3:14-21).

تَجَاوُزًا مَعَ هَذَا الْخَلَاصِ، يَتَّبَعُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعِيشُوا حَيَاةَ التَّوَّاضُعِ، وَالنَّعْمَةِ وَالْمَحَبَّةِ - أَنْ يَحْيُوا حَيَاةً جَدِيدَةً بِدَعْوَتِهِمْ، وَذَلِكَ أَثْنَاءَ اسْتِخْدَامِهِمْ لِمَوَاهِبِهِمُ الْإِلَهِيَّةِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ جَسَدِ الْمَسِيحِ (4:1-16). يَنْبَغِي عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَجَنَّبُوا ظُلْمَةَ طَرَفِهِمُ الْخَاطِئَةِ السَّابِقَةَ وَيَعِيشُوا كَأَبْنَاءِ النُّورِ، وَهُمْ مَمْتَلِنُونَ بِاللُّطْفِ، وَالْمَحَبَّةِ فِي الرُّوحِ، وَفِي اقْتِدَائِهِمْ بِمَثَالِ الْمَسِيحِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حَيَاتُهُمْ مُرْضِيَّةً لِلَّهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ (4:17-5:20)

طِيلَةُ حَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، يَجِبُ أَنْ تَتَّسِمَ كُلُّ عِلَاقَتِهِمْ فِي الْبُيُوتِ بِالْإِخْتِرَامِ، وَالْمَحَبَّةِ بَيْنَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ، بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ، وَبَيْنَ السَّادَةِ وَالْعَبِيدِ (5:21-6:9). وَآخِرًا، يَخْتَنِمُ الرَّسُولُ بُولُسُ عَلَى ارْتِدَاءِ سِلَاحِ اللَّهِ لِجِمَاطَةِ أَنْفُسِهِمُ مِنَ الشَّيْطَانِ (6:10-20). يَخْتِمُ الرَّسُولُ رِسَالَتَهُ بِبَعْضِ التَّصْرِيحَاتِ الشَّخْصِيَّةِ وَالْبَرَكَةِ (6:21-24)

### أفسس

الرَّسُولُ بُولُسُ مَفْتُونٌ بِالصَّلَاحِ الْغَامِرِ الَّذِي جَادَ بِهِ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ، وَبِخُطَّةِ اللَّهِ الْمَذْهَبَةِ لِتَوْحِيدِ الْأَمَمِ وَالْيَهُودِ مَعًا فِي مَجْتَمَعٍ وَاحِدٍ جَدِيدٍ، هُوَ الْكَنِيسَةُ، جَسَدُ الْمَسِيحِ. فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَى أَفْسُسَ، يَقْدِمُ الرَّسُولُ بُولُسُ وَاحِدَةً مِنْ أَرْوَعِ الْأَوْصَافِ لِلْحَيَاةِ الْمَسِيحِيَّةِ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِأَكْمَلِهِ. وَمَعَ أَنَّ الرِّسَالَةَ كُتِبَتْ مِنَ السِّجْنِ، فَإِنَّهَا مَلِينَةٌ بِالْفَرَحِ وَالتَّسْبِيحِ، وَالتَّشْكُرِ. إِنَّهَا رَدُّ فِعْلٍ مُنَاسِبٌ عَلَى رُوحَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمَذْهَلَةِ فِي الْمَسِيحِ، النِّعْمَةِ الَّتِي انْتَسَبَتْ بِغْنَى عَلَى الْمُخْتَارِينَ لِيَدْرِكُوا مَحَبَّتَهُ مِنْ الْأَمَمِ، وَكَذَلِكَ الْيَهُودِ

### سِياقُ الرِّسَالَةِ

تَرَكَّزَتْ رَحْلَةُ الرَّسُولِ بُولُسِ التَّبَشِيرِيَّةُ الثَّلَاثَةُ (53-57م) عَلَى مَدِينَةِ أَفْسُسَ، عَاصِمَةِ وَمِنْأَاءِ إِقْلِيمِ أَسِيَّا الرُّومَانِي، الْوَاقِعَةِ عَلَى السَّاحِلِ الْغَرْبِيِّ لَمَّا يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِتَرْكِيَا. وَفِي زَمَنِ الرَّسُولِ، كَانَتْ أَفْسُسُ رَابِعَ أَكْبَرِ مَدِينَةٍ فِي الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ، وَبِتَعَادَادِ سَكَانِيهَا بَلَغَ تَقْرِيبًا 500 أَلْفَ نَسَمَةٍ. كَانَ يَزُورُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ الْمَدِينَةَ لِرُؤْيَا هَيْكَلِ أَرْطَامِيسِ الشَّهِيرِ.

بعد زيارَةِ قَصِيرَةٍ أَوَّلِيَّةٍ (أَعْمَالُ الرُّسُلِ 18:19-21)، غَادَ الرَّسُولُ بُولُسُ لِيَقْضِي فِتْرَةً مِنْ سَنَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ وَالْمَزْدَهْرَةِ (أَعْمَالُ الرُّسُلِ 19:1-20:1). كَانَتْ فِتْرَةٌ صَعْبَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ، فَقَدْ وَاجَهَ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَقَاوِمَةِ وَتَعَرَّضَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْإِسَاءَاتِ (أَعْمَالُ الرُّسُلِ 19:21-41؛ 1 كُورِنْثُوسُ 15:32؛ 2 كُورِنْثُوسُ 1:8-9؛ لَكِنْ فِي تِلْكَ الْفِتْرَةِ، سَمِعَ النَّاسُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْإِقْلِيمِ الْخَبَرَ السَّارَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَمَا ظَهَرَ الْعَدِيدُ مِنَ الْمَجْمُوعَاتِ الصَّغِيرَةِ لِمُؤْمِنِينَ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي الْبُيُوتِ، وَالْقُرَى، وَالْمَدَنِ عِبرَ الْإِقْلِيمِ (إِنْ الْكَنَائِسَ السَّبْعَ الَّتِي يَخَاطِبُهَا الرَّائِي فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا رُبَّمَا نَشَأَتْ فِي تِلْكَ الْفِتْرَةِ أَيْضًا). بَعْضُ هَذِهِ الْكَنَائِسِ، فِي كُولُوسِي، عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ، قَدْ بَدَأَ بِوَسَاطَةِ مَنْ آمَنُوا بِوَسَاطَةِ الرَّسُولِ بُولُسِ دُونَ أَنْ تَكُونَ لَدَيْهِمْ مَعْرِفَةٌ مُبَاشِرَةٌ بِالرُّسُولِ نَفْسِهِ

لَيْسَ مِنَ الْوَاضِحِ إِلَى مَدَى كَانَتْ هَذِهِ الْكَنَائِسُ عَنِ الْإِنْجِيلِ دَقِيقًا، لَكِنَّا نَعْلَمُ مِنَ رِسَالَةِ الرَّسُولِ بُولُسِ إِلَى كُولُوسِي أَنَّ بَعْضَ الْكَنَائِسِ وَاجَهَتْ تَعَالِيمَ كَاذِبَةً وَمَفَاهِيمَ مُشَوَّهَةً. وَفِي أَفْسُسَ، كَانَ الرَّسُولُ قَلْبًا بِسَبَبِ الظَّنِّ بِأَنَّ الْمَسِيحِيِّينَ مِنْ أَصُولِ أُمَمِيَّةٍ أَقَلِّ شَأْنًا أَوْ مُخْتَلِفِينَ عَنِ الْمَسِيحِيِّينَ مِنْ أَصُولِ يَهُودِيَّةٍ، وَأَنَّهُمْ لِيُسُوا بِالْإِتِمَامِ جُزْءًا مِنَ "إِسْرَائِيلِ اللَّهِ الْجَدِيدِ". أَمَّا عَنِ السَّبَبِ الَّذِي أَدَّى لظُهُورِ هَذَا الْفَهْمِ الْخَاطِئِ فَهُوَ غَيْرُ وَاضِحٍ - هَلْ هُوَ التَّمْيِيزُ الَّذِي تَمَسَّكَ بِهِ الْمَسِيحِيُّونَ مِنْ أَصُولِ يَهُودِيَّةٍ؟ هَلْ هُوَ نَفَرُ الْمَسِيحِيِّينَ مِنْ أَصُولِ أُمَمِيَّةٍ مِنْهُمْ؟ عَلَى كُلِّ تَعَكُّسِ الرِّسَالَةِ التَّوْتَرَاتِ الْعَرَقِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْأَمَمِ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ الرُّومَانِي. كَانَ لَدَى الرَّسُولِ بُولُسِ أَيْضًا قَلْبٌ لَانْعِدَامِ الْوَعِيِّ بِأَنَّ شُعْبَ اللَّهِ يَتَّبَعُونَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْيَا بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ تَمَامًا عَنِ الْعَالَمِ الْمَحِيطِ بِهِ

يَكْتُنِبُ الرَّسُولُ بُولُسُ رِسَالَةً مِنَ السِّجْنِ تَبْدُو أَنَّهَا مُوجَّهَةٌ إِلَى عَدَدٍ مِنَ هَذِهِ الْكَنَائِسِ الْمَلِينَةِ بِالتَّائِبِينَ مِنَ الْمَهْتَدِينَ الْجُدُدِ. كَاتِبٌ رُوحِيٍّ لَهُمْ

## كَاتِبُ الرِّسَالَةِ

تُنسَبُ الرِّسَالَةُ إِلَى أَفْسُس بِشَكْلِ تَقْلِيدِيٍّ إِلَى الرَّسُولِ بُولُس، كما هو الحال مع رَسَائِلِ السَّجْنِ الأُخْرَى (فِيلِيبِّي، كُولُومَبِّي، فِيلِيمُون). ومع ذلك، بناءً على المفردات، أسلوب الكتابة، الصياغة، الميثاق، الغرض والتأكيدات اللاهوتية، يعتَقِدُ البعضُ أَنَّ الرِّسَالَةَ إِلَى أَفْسُس كُتِبَتْ بِوَسْطَةِ تَلْمِيزٍ لاجِئٍ لِلرَّسُولِ بُولُس. بينما يَرَى آخَرُونَ أَنَّهَا رِسَالَةٌ أَصْلِيَّةٌ مِنَ الرَّسُولِ بُولُس تَمَّ إِعَادَةُ تَحْرِيرِهَا بِوَسْطَةِ مُحَرَّرٍ لاجِئٍ.

ومع ذلك، فإن الرِّسَالَةَ لَا تَتَعَارَضُ نِهَائِيًّا مَعَ فِكْرٍ وَأَسْلُوبٍ الرَّسُولِ بُولُس. يُمْكِنُ تَفْسِيرُ الْفَوَارِقِ الْمَزْعُومَةِ مَعَ الرِّسَائِلِ الَّتِي لِلرَّسُولِ بِشَكْلِ لَا جَدَالٍ فِيهِ لَوْ أَخَذْنَا بِعَيْنِ الْإِعتْبَارِ (1) مَدَى تَنَوُّعِ مَفْرَدَاتِ وَأَسْلُوبِ الرِّسُولِ نَفْسِهِ؛ (2) الْمَحْتَوَى الْمُخْتَلَفَ لِهَذِهِ الرِّسَالَةِ (عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ فَصُولُ [أَفْسُس 1-3](#) تُضَمُّ أَقْسَامًا كَبِيرَةً مِنَ الْبِرَكَةِ، وَالتَّسْبِيحِ، وَالصَّلَاةِ)؛ التَّطَوُّرَاتِ فِي تَفْكِيرِ الرَّسُولِ؛ (4) اسْتِخْدَامِ الرَّسُولِ لِكُنْيَةٍ (3) مُخْتَلِفِينَ (انْظُرْ [رُومِيَّة 16:22](#))، رُبَمَا مَارَسُوا بِدَرَجَةٍ مَا مِنَ الْحَرِيَّةِ صِيَاغَةَ أَفْكَارِهِ بِتَبْعِيرَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ؛ وَ (5) طَبِيعَةَ الرِّسَالَةِ إِلَى أَفْسُس، كَرِسَالَةٍ عَامَّةٍ أُرْسِلَتْ إِلَى كَنَائِسٍ عَدِيدَةٍ، لَا إِلَى كَنِيسَةٍ وَاحِدَةٍ. لِذَلِكَ، مَا مِنْ سَبَبٍ مُقْنِعٍ يَدْفَعُنَا لِإِنْكَارِ كِتَابَةِ الرَّسُولِ بُولُس لَهَا.

## مُتَلَفُو الرِّسَالَةِ

مَعَ أَنَّ الْمَفْهُومَ مِنَ النَّاجِيَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ بَانَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مَكْتُوبَةٌ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أَفْسُس، لَكِنْ رُبَمَا كُتِبَتْ كَرِسَالَةٍ عَامَّةٍ يَتِمُّ تَدَاوُلُهَا بَيْنَ عَدَدٍ مِنَ الْكَنَائِسِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي إِقْلِيمِ أَسِيَّا الرُّومَانِي. يَسْتَنْدُ هَذَا الرَّأْيُ إِلَى (1) غِيَابِ مَقْدِمَةِ الرِّسَالَةِ إِلَى أَفْسُس فِي الْكَثِيرِ مِنْ مَخْطُوطَاتِهَا الْأَكْثَرُ قَدَمًا ([أَفْسُس](#)) وَ (2) غِيَابِ السَّلَامَاتِ الشَّخْصِيَّةِ أَوْ الْإِشَارَاتِ إِلَى أَسْمَاءِ (1:1) أَشْخَاصٍ بَعِيْنِهِمْ فِي الرِّسَالَةِ - الْأَمْرُ الَّذِي سَيَكُونُ مُفَاجَأَةً لَنَا لَوْ كَانَ الْمَقْصُودُ بِالرِّسَالَةِ أَنَّ تَكُونُ مَوْجَّهَةً بِالْفِعْلِ إِلَى كَنِيسَةٍ فِي أَفْسُس، نَظَرًا لِإِقَامَةِ الرَّسُولِ بُولُس الطَوِيلَةِ فِي الْمَدِينَةِ وَمَعْرِفَتِهِ الشَّخْصِيَّةِ بِمُؤْمِنِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ (انْظُرْ [أَعْمَالُ الرُّسُل 19:10](#)؛ [20:31](#))

## تَارِيخُ الرِّسَالَةِ وَمَوْضِعُ كِتَابَتِهَا

الرِّسَالَةُ إِلَى أَفْسُس هِيَ وَاحِدَةٌ مِنْ رَسَائِلِ السَّجْنِ (مَعَ فِيلِيبِّي، وَكُولُومَبِّي وَفِيلِيمُون) الْمَعْرُوفَةِ مِنَ النَّاحِيَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ عَلَى أَنَّهَا كُتِبَتْ مِنْ رُومَا مَا بَيْنَ سَنَتَيْ 60-62 مَقَرِّبًا أَوْ بِفَتْرَةٍ قَلِيلَةٍ قَبْلَ اسْتِشْهَادِ الرَّسُولِ بُولُس سَنَةَ م. الْأَمْرُ الَّذِي يَجْعَلُ رَسَائِلَ السَّجْنِ هِيَ آخِرُ كِتَابَاتِ الرَّسُولِ 65-64 بُولُس. وَمَعَ ذَلِكَ، رُبَمَا مِنَ الْأَفْضَلِ فَهْمُهَا عَلَى أَنَّهَا قَدْ كُتِبَتْ مِنْ سَجْنٍ لِلرَّسُولِ بُولُس وَهُوَ فِي أَفْسُس. فِي الرِّسَالَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسِ الَّتِي كُتِبَتْ بَعْدَ فِتْرَةٍ وَجِيزَةٍ مِنْ مَغَادَرَتِهِ لِأَفْسُس، يُشِيرُ الرَّسُولُ بُولُس إِلَى الْمَقَاوِمَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي لَاقَاهَا فِي مَنَاطِقِ أَسِيَّا، وَيَلْمِزُ إِلَى أَنَّهُ سَجَنٌ عِدَّةً مَرَّاتٍ؛ انْظُرْ (2 [كُورِنْثُوس 11:23-27](#)). إِنْ كَانَتْ رَسَائِلُ السَّجْنِ قَدْ كُتِبَتْ مِنْ أَفْسُس، فَهَذَا يَجْعَلُهَا مَكْتُوبَةً فِي وَقْتٍ مُبَكِّرٍ مِنْ حَيَاةِ الرَّسُولِ بُولُس، رُبَمَا فِي الْفِتْرَةِ الْمَمْتَدَّةِ مِنْ سَنَةِ 53 إِلَى 56 م.

## مَضْمُونُ وَمَغْزَى الرِّسَالَةِ

مَذْحُ نِعْمَةِ اللَّهِ: رُبَمَا أَكْثَرُ مِنْ أَيِّ سَفَرٍ آخَرَ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، تَأْتِي الرِّسَالَةُ إِلَى أَفْسُس زَاخِرَةً بِالْإِيمَانِ لِلنِّعْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْفَادِيَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا اللَّهُ لِمَنْ «يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. بِفَضْلِ النِّعْمَةِ وَحْدَهَا، اخْتَارَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَغَفَرَ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَدَعَاهُمْ إِلَى عَالَمَتِهِ، وَجَعَلَهُمْ أَبْنَاءَ لَهُ، وَاعْدَأَ إِيَاهُمْ بِبِرْكَاتِهِ الْأَبَدِيَّةِ، كَمَا مَنَّ عَلَيْهِمْ بِمَنَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ خَاتَمًا إِيَاهُمْ بِوَصْفِهِمْ مُلْكًا لَهُ إِلَى الْأَبَدِ ([أَفْسُس 1:3-14](#)). لَا يُمْكِنُ أَبَدًا إعتْبَارُ الْخَلَاصِ شَيْئًا نَسْتَجِفُّهُ؛ إِنَّهُ عَطِيَّةٌ خَالِصَةٌ ([أَفْسُس 2:8-9](#)). وَنَتِيجَةُ ذَلِكَ، يُدْرِكُ الْمُؤْمِنُونَ أَنَّهُمْ مَدْعَوُونَ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ بِسَبَبِ نِعْمَتِهِ الْمُذْهِلَةِ

([أَفْسُس 1:6-12](#)، [12](#)، [14](#)). فَلَيْسَ يَوْسَعُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِيَامُ بِمَا هُوَ دُونَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَدِينُونَ لِلَّهِ بِكُلِّ شَيْءٍ

**حَالُ الْبَشَرِيَّةِ تَحْتَ الدِّينُونَةِ:** يَتَقَوَّى الْوَعْيُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي تَسُودُ الْفُصُولَ الثَّلَاثَةَ الْأُولَى مِنَ الرِّسَالَةِ مَتَى قُورِنْتُ هَذِهِ النِّعْمَةُ بِتَشْدِيدِ الرَّسُولِ بُولُس، عَلَى الْخَطِيئَةِ وَدِينُونَةِ اللَّهِ لَهَا. مَا يَنْطَبِئُ عَلَى قَرَائِهِ يَنْطَبِئُ عَلَى الْجَمِيعِ حَيْثُ يَقِفُ الْجَمِيعُ تَحْتَ دِينُونَةِ اللَّهِ (انْظُرْ [أَفْسُس 2:1-3](#)، [12](#)). كُلُّ إِنْسَانٍ يَقِفُ مَذْنِبًا وَمُذْنِبًا أَمَامَ دِينُونَةِ اللَّهِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّذِي يَبْغِضُ الْخَطِيئَةَ. يَبْدُو هَذَا الْمَفْهُومُ قَاسِيًا بِشَكْلِ مُزْعِجٍ بِالنِّسْبَةِ لِطُرُقِ التَّفَكُّيرِ الْحَدِيثَةِ؛ لَكِنْ وَرَاءَ هَذَا الْمَفْهُومِ تَوْجِدُ رُؤْيَا عَنْ الْخَطِيئَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَقَدَاسَةِ اللَّهِ الْمَطْلُوقَةِ أَقْوَى بِكَثِيرٍ مِمَّا اعْتَادَ عَلَيْهِ مُعْظَمُ الْغَرِيبِينَ الْيَوْمَ. بَعِيدًا عَنْ الْمَسِيحِ، نَجِدُ أَنَّ الْبَشَرَ مُنْسَاقِينَ بِالْخَطِيئَةِ وَخَاضِعِينَ لِلشَّيْطَانِ. مِنْ هُنَا، تَصْبِحُ الْكَرَازَةُ بِالْإِنْجِيلِ أَيُّ الْخَبَرِ السَّارِ أَمْرًا مُلْخًا (انْظُرْ [مَرْفُوس 15:16-16](#)؛ [قَارَن رُومِيَّة 1:9-3](#)؛ [10:1](#)).

**وَحْدَةُ الْكَنِيسَةِ:** انْطَوَتْ خُطَّةُ اللَّهِ الْمَذْهِلَةُ عَلَى ضَمِّ الْأُمَمِ فِي عَائِلَتِهِ (انْظُرْ [أَفْسُس 2:11-3:6](#)). الْإِخْتِلَافَاتُ الْعِرْقِيَّةُ لَا تَعْنِي شَيْئًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَلَا يَجِبُ أَنْ تَعْنِي شَيْئًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى شَعْبِهِ (انْظُرْ [غَلَاتِيَّة 3:28](#)). وَلَآنَ اللَّهِ قَدْ جَمَعَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ الْخَلْفِيَّاتِ الْعِرْقِيَّةِ مَعًا فِي كَنِيسَتِهِ (انْظُرْ [أَفْسُس 2:14-3:6](#))، يَنْبَغِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَيْضًا أَنْ يَرْجُوا بِحِرَارَةٍ بِبَعْضِهِمُ الْبَعْضَ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، وَنِعْمَةٍ، وَمَحَبَّةٍ، دُونَ أَيِّ إعتْبَارٍ لِلْفَوَارِقِ الْعِرْقِيَّةِ (انْظُرْ [أَفْسُس 4:1-6](#)؛ [رُومِيَّة 5:7-7](#)). فِي الْكَنِيسَةِ، نَتَّخِذُ هُوِيَّةَ الْمَرْءِ فَقَطْ بِإِيْمَانِهِ بِالْمَسِيحِ

**الْحَيَاةُ اقْتِدَاءً بِالْمَسِيحِ:** فِي [أَفْسُس 4-6](#)، يُقَدِّمُ لَنَا الرَّسُولُ بُولُس صُورَةً رَاضِيَةً عَنِ الْحَيَاةِ الْمَسِيحِيَّةِ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ نُعَاشَ. يَتَعَيَّنُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَّبِعُوا عَنْ ظُلْمَةِ حَيَاتِهِمُ السَّابِقَةِ، أَنْ يَكُونُوا مُمْتَلِكِينَ بِالرُّوحِ، [أَفْسُس](#)، أَنْ يَعِيشُوا كَأَبْنَاءِ نُورٍ، سَاعِينَ فَقَطْ وَرَاءَ كُلِّ مَا هُوَ "صَالِحٌ، وَبَارٌّ، وَحَقٌّ" (انْظُرْ [أَفْسُس 5:9](#)). يَنْبَغِي أَنْ يُظْهِرُوا فِي حَيَاتِهِمْ لُطْفًا وَنِزَاهَةً، وَاحْتِرَامًا، وَعُظْمًا، وَمَحَبَّةً لِلآخَرِينَ. وَمِنْ جِهَةٍ ارْتِبَاطِهِمْ بِاللَّهِ، يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَيَاتُهُمْ مَلْبَنَةً بِالطَّهَارَةِ، وَالتَّسْبِيحِ، وَالشُّكْرِ (انْظُرْ [أَفْسُس](#) يَنْبَغِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْإِقْتِدَاءَ بِالْمَسِيحِ، أَنْ يُظْهِرُوهُ فِي. ([4:17-5:20](#)). كُلُّ مَا يَفْعَلُونَهُ أَوْ يَقُولُونَهُ (انْظُرْ [أَفْسُس 4:13](#)، [15](#)؛ [رُومِيَّة 8:29](#)). لَقَدْ خَلُقُوا مِنْ جَدِيدٍ فِي الْمَسِيحِ، لِيَتَمَثَّلُوا بِاللَّهِ (انْظُرْ [أَفْسُس 4:24](#)؛ [2-5:1](#))

**الاحترام والمحبة في البيت:** فِي [أَفْسُس 5:21-6:9](#)، يُشَدِّدُ الرَّسُولُ بُولُس عَلَى أَهْمِيَّةِ إِظْهَارِ الْمَرْءِ الْإِحْتِرَامَ وَالْمَحَبَّةَ لِكُلِّ مَنْ يَحِبُّاهُمْ مَعَهُمْ، بِحَتْرَمِ الرَّسُولِ بُولُسِ الْعِلَاقَاتِ الْمُجْتَمَعِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ وَيَتَمَسَّكُ بِهَا وَمِنْهَا الْعِلَاقَاتُ بَيْنَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ، وَبَيْنَ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ، وَبَيْنَ السَّادَةِ وَالْعَبِيدِ)، وَفِي التَّشْدِيدِ عَلَى ذَلِكَ، يَتَعَيَّنُ عَلَى تَوَجُّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ الْعِلَاقَاتِ، أَنْ تَكُونَ نَفْسُ تَوَجُّهِ الْمَسِيحِ

**الْحَرْبُ الرُّوحِيَّةُ:** يُقَدِّمُ لَنَا نَصُّ [أَفْسُس 6:10-20](#) أَكْمَلَ وَصْفٍ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي بِهَا يَنْبَغِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حِمَايَةَ أَنْفُسِهِمْ فِي حَرْبِهِمْ ضَدَّ الشَّيْطَانِ. فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ الرُّوحِيَّةِ، لَا يُمْكِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْإِكْتَالُ عَلَى مَوَارِدِهِمُ الْخَاصَّةِ، بَلْ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِمْ اسْتِخْدَامُ الْأَسْلِحَةِ الَّتِي دَبَّرَهَا اللَّهُ لَهُمْ. بِشَكْلِ لَافِتٍ، كُلُّ الْأَسْلِحَةِ الْمَوْصُوفَةِ - بِاسْتِثْنَاءِ السِّيفِ الَّذِي النِّصْلُ الْقَصِيرُ - هِيَ أَسْلِحَةٌ دِفَاعِيَّةٌ. مَا مِنْ صُورَةٍ هُنَا عَنْ مَسِيحِيِّينَ يَهَاجِمُونَ الشَّيْطَانِ. مَعَ أَنَّ مَقَاوِمَةَ الشَّيْطَانِ يَجِبُ أَنْ تُؤَخَّذَ عَلَى مَحْمَلِ الْجِدِّ، إِلَّا أَنَّ نَظْرَةَ الرَّسُولِ بُولُسَ لِحَيَاةِ الْمَسِيحِيِّ لَا تَرْكُزُ عَلَى الْخَرْبِ الرُّوحِيَّةِ بِمَعْنَى هُجُومِيٍّ أَوْ عُدَاوِيٍّ